Verb between Arabic and Chinese
(Contrastive study in terms of tense and aspect)

Ziyu Wang
U17200712@sharjah.ac.ae
Mariam Saeed Belajaeed, PHD
Mariam1@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Arabic Language and Literature

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i141.1798

Abstract

The research seeks to present a contrastive study of the three-letter simple verbs between Arabic and Chinese in order to know the tense and aspect of verbs between Arabic and Chinese, and also clarify the similarities and the differences between them in the tense and aspect of verbs destination.

This research will follow the contrastive approach, and will be divided into three sections. The first topic will be concerned with the theoretical foundations which related on this topic and the differences between the types of verbs in Chinese language and Arabic language; Because Arabic is an inflectional language, the form of its words changes according to different grammar. As for Chinese, it is an isolating language, so its word form is always fixed and does not change.

The second and third sections will be in a detailed interview of the verb form between Chinese and Arabic in two grammatical categories: the verb tenses (past, present and future) and the verb of the aspect (Perfective aspect, imperfective aspect and habitual aspect... etc.), as the Chinese language is not affected by the change of time, gender or number, but these meanings are embodied by arranging their words or adding some word tools, and Arabic embodies them in the conjugation of the verb.

Key words: Arabic verb, aspect, Chinese verb, contrastive analysis, tense

الفعل بين اللغة العربية والصينية (دراسة تقابلية من حيث الزمن والجهة)

زيو وانغ
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

د. مريم سعيد بالعجيد
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يُعد الفعل إحدى الخصائص المهمة للغة البشرية، والتعبير الصرفي للغة يكون من أجل تواصل المعلومات الواضحة للبشر مع غيرهم، فيسعى البحث إلى تقديم دراسة تقابلية للأفعال الثلاثية المجردة بين اللغة العربية والصينية ، وبهدف البحث إلى معرفة أزمنة وجهة الأفعال بين اللغة العربية والصينية، وأوجه التوافق بينهما في زمن وجهة الأفعال.

وسيتبع البحث المنهج التقابلي، أما الموضوعات فموزعة على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: يهتم بالأسس النظرية المعنية بهذه الموضوع والاختلافات بين أنواع الفعل اللغة الصينية والعربية وتصنيفهما، وتوصل البحث إلى نتائج مهمة منها: إن العربية لغة اشتقاقية (inflectional language)، فصيغة أفعالها تتغير وتتصرف بحسب الحاجة النحوية. وأما الصينية فهي لغة عازلة (isolating language)، فصيغة كلماتها ثابتة دائما أي لا تتغير معظم الوقت.

وسيكون المبحثان الثاني والثالث في مقابلة تفصيلية لصيغة الفعل بين الصينية والعربية في فئتين نحويتين: أزمنة الفعل (الماضي والحاضر والمستقبل) وفعل الجهة (دلالة على الاستمرارية والمنتهي والمنقطع... إلخ)، واللغة الصينية لا تتأثر صيغة أفعالها بحسب الحاجة النحوية على سبيل المثال: الزمن أو الجنس أو العدد ولكنها تجسد هذه المعاني بترتيب كلماتها أو إضافة بعض أدوات الكلمات: أسماء الزمن(أمس**昨天** ، اليوم **今天**، غدًا **明天**... إلخ)، ظرف الزمن (من قبل**曾**، الآن**正**، على الفور**马上**) أو تحليل سياق الجملة، وتجسدها العربية في تصريف الفعل.

الكلمات المفتاحية: الجهة، زمن، فعل الصينية، فعل العربية، المنهج التقابلي

المقدمة

عندما يتعلق الأمر باللغتين العربية والصينية فلا شك ستبرز لنا مجموعة من الاختلافات بينهما، ولاسيما في شكل رسم الفعل؛ ويرجع هذا الأمر إلى اختلاف الفصيلة

والأسرة اللغوية لكل منهما؛ فاللغة العربية جذورها تعود إلى اللغات السامية، بينما تعد اللغة الصينية من اللغات الصينية التبتية.

ومن جهة أخرى تعدّ اللغة الصينية لغة عازلة أي لغة تحليلية من حيث التصريف وتفتقر إلى التغيير في صيغة مفرداتها قياسا إلى اللغات العالمية الأخرى، وهذا يعني أن اللغة الصينية تعتمد على ترتيب الكلمات والكلمات الوظيفية المستقلة أكثر من اعتمادها على تصريف الكلمات وأثره في التعبير عن العلاقات النحوية.

في حين أن اللغة العربية لغة اشتقاقية ومفرداتها غنية بتغير صيغة الكلمات ولاسيما في تصريف الأفعال إلى الضمائر والجنس والعدد والأزمنة المختلفة، وهذا الاختلاف الكبير بين اللغتين يؤكد أن تعلم اللغة سواء العربية للصينيين أو الصينية للعرب فيه صعوبات معدودة للطلبة والمعلمين، ومع ذلك فالأفعال العربية لها مرونة وحيوية في السياق اللغوي.

وتتناول الدراسة خصائص زمن الأفعال، وجهة الأفعال بين اللغة العربية والصينية، ثم تقارن بينهما بطريقة من خلال بيان أوجه التشابه والاختلاف في اللغتين. وهناك الجهتان الرئيستان: جهة الاستمرار، وجهة الثبوت من الأفعال في حقل اللسانيات. لكن عادة يخلط بعض الناس بين هذين البابين النحويين، ووجهات نظر الآخرين معاكسة لهم، ونقول إن الزمن والجهة موجودان في الأفعال العربية، وقد يجتمعان في الكلمة نفسها مثلا الفعل: (كَتَبَ) يجسد زمن الماضي وجهة الثبوت في الوقت نفسه.

المبحث الأول

اللغة العربية واللغة الصينية بين لغات العالم

اللغة العربية وتصنيفها:

إن اللغة العربية هي اللغة التي يتكلم بها العرب، ومن المعروف أن اللغة العربية من الفصيلة الحامية – السامية، وهي أيضاً أكثر اللغات نشاطاً وانتشاراً في اللغات السامية(القارئ، ١٩٧٤، ١٢٨ص). تُشكل اللغة العربية مع اللغة الآرامية والحبشية... فصيلة لغوية واحدة يطلق عليها اسم اللغات السامية(عناني، ١٩٩٨، ٢٤٣ص).

وأشهر نظرية تلك التي قال بها العالم شليجل **Schlegel**، وتبعه مجموعة كبيرة من اللغويين، وتقسم اللغات البشرية في هذا الصدد على ثلاثة أجزاء:

القسم الأول: اللغات الاشتقاقية **Fusional language** ، تشمل العربية والفارسية والهندية واللاتينية والإغريقية والجرمانية... إلخ(وافي، ١٩٤٥، ١١٥ص). وميزة هذا القسم من ناحية "المورفولوجيا" البنية بأن كلماته تتغير معانيها بتغير أبنيتها، ومن ناحية

"السنتكس" التركيب بأن أجزاء الجملة يتصل بعضها ببعض عن طريق روابط مستقلة[١] تدل على مختلف العلاقات، وذلك كاللغة العربية، فإن كلماتها تتغير معانيها بتغير بنيتها؛ فتقول عِلْم: يدل على المصدر، وعَلِمَ: يدل على الفعل الماضي، وعَلَّمَ: يدل على تعدي الفعل، واعْلَمْ: يدل على الأمر، والعلوم: يدل على جمع العلم، والمعلوم: يدل على ما وقع عليه العلم، والعلَّامة: يدل على وسيلة العلم... إلخ(وافي، ١٩٤٥، ١١٥-١١٦ص).

هذا من جهة الصرف، وفيما يخص نظام التركيب: فإن عناصر جملها يتصل بعضها ببعض من خلال روابط مستقلة تشير إلى مختلف العلاقات؛ فتقول على سبيل المثال: ذهب محمد وعلي من البيت إلى الجامعة، فتأتي بالرفع بعد دال محمد للدلالة على أنه من أحدث الحدث، وتأتي بالواو العاطفة بين محمد وعلي للدلالة على عطف عنصر من عناصر الجملة على آخر، ومن يدل على الابتداء، وإلى للدلالة على الانتهاء(وافي، ١٩٤٥، ١١٦-١١٧ص)، وسميت هذه الطائفة من اللغات "الاشتقاقية" لتغير أبنيتها بتغير المعاني.

القسم الثاني: اللغات الإلصاقية أو الوصليةAgglutinative language ، وتنضم التركية والمنغولية والمنشورية واليابانية ولغات الباسك ولغة الأيروكويين[٢] Iroquois والبنتوين[٣] Bantous... وهلم جر.

القسم الثالث: اللغات غير المتصرفةMono-syllabiques ، أو "العازلة Isolantes: " أو التحلىلىة، "وتشمل الصينية والسامية والبرمانية والتبتية... إلخ (Xu Yulong, 2010, P.117-188). ويتميز هذا القسم من ناحية "المورفولوجيا"، بأن كلماته غير قابلة للتصريف، لا عن طريق تغيير بنية الكلمة ولا عن طريق لصق حروف بالأصل، فكل كلمة تلازم صورة واحدة والدلالة على المعنى الثابت لا يتغير، ويتميز من حيث ناحية "السنتكس" لا يوجد روابط بين أجزاء الجملة للدلالة على وظيفة كل منها وعلاقته بالاخرين، بل توضع هذه الأجزاء بعضها بجانب بعض، وتستفاد وظائفها وعلاقاتها من ترتيبها أو من سياق الكلام (Liu Fenghua, 2010, P.308). وتسمى هذه اللغات بغير المتصرفة؛ لأن كلماتها لا تتصرف ولا يتغير معناها "بالعازلة"؛ لأنها تعزل أجزاء الجملة

---

[١] نقصد باستقلال الروابط زيادتها عن أصوات الكلمة؛ فالواو القصيرة "الضمة" والنون الساكنة الملحقتان بكلمة "محمد" في: جاء محمد "محمدن" تعتبران من الروابط المستقلة، وهما تشيران في هذا التركيب إلى أن مدلول محمد هو الذي أحدث الحدث .

[٢] عشائر من الهنود الحمر "السكان الأصليين لأمريكا الشمالية"، وقد يلحق بالأصل الواحد في لغتهم عدد كبير من هذه الحروف للدلالة على كثير من العلاقات والمعاني، فتصبح الكلمة الواحدة كثيرة الأصوات كبيرة المدلول؛ فقد روى العلامة ريبو، أنه توجد في لغتهم كلمة واحدة تدل على ما يأتي: "اطلب نقودًا من هؤلاء الذين جاءوا ليشتروا مني الأقمشة، ويكثر كذلك هذا النوع من الكلمات الطويلة بلغة الإسكيمو.

[٣] يطلق هذا الاسم على سكان القسم الجنوبي بأفريقيا الاستوائية "ما عدا قبيلتي الهوتانتوت والبوشيمان Hottentots Bochimaans,وترجع لغاتهم إلى فصيلة واحدة على الرغم من اختلاف أصولهم الشعبية.

بعضها عن بعض، ولا تبين بما يربطها من علاقات (Liu Fenghua, 2010, P.308-309). من ناحية المورفولوجيا والصيغة الصرفية، اللغة العربية هي من اللغات الاشتقاقية، (أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٢٠١٠، ٦٥ص) [٤]مثلا: يقوم المهندسون بهذا التصميم، ويقوم المهندسون بمعنى جميعاً. ومن ناحية العلاقة النحوية، الكلمات العربية لها معنى معجمي ونحوي، مثلا: يكتب بمعنى معجمي خطّه وبمعنى نحوي الفعل المضارع وضمائرها المستترة بالمفرد هو(ليونز، ١٩٨٧، ٢١٧ص). فهي اللغة المتصرفة التي تمتاز بالخصائص من فرعيين اللغات الاشتقاقية واللغات الإلصاقية.

ومن ناحية تأليف الجملة، فهي تتألف من فرعيين: الجملة الفعلية (المسند – المسند إليه – فضلة) (VSO) والجملة الاسمية (المسند إليه – المسند – فضلة) (SVO) (الشنطي، ٢٠٠١، ٦٣ص).

مثلا: يقرأ محمد الكتاب.

V + S + O

المسند – المسند إليه – فضلة

محمد يقرأ الكتاب.

S + V + O

المسند إليه – المسند – فضلة

اللغة الصينية وتصنيفها

تنتمي اللغة الصينية في أصولها إلى اللغات الصينية التيتية، وتمثل اللغة البورمية، والطابية، والتينية (وافي، ١٩٤٥، ١١٥-١١٦ص). وتكتب اللغة الصينية بالطريقة نفسها، ويتكلم بها ما يقرب من ٧٠ ٪ من السكان، ويجري تدريسها في المدارس الصينية؛ لأنه في كل الأنحاء يُتحدث باللغة الصينية بلهجات متعددة تختلف من منطقة إلى أخرى، حتى أن الأقليات الصينية تتحدث لغات متعددة أخرى منها الكورية والمغولية واليوغورية (لرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٩٧٥، ٢٤٨ص). وتختلف هذه اللهجات كثيرا إلى درجة أن المرء الذي يعيش في منطقة ما لا يمكنه التحدث مع آخر من منطقة أخرى، إذا تواصلوا باللهجات فقط. إن نطق العديد من الكلمات يختلف من لهجة إلى أخرى، لكن من الجدير بالذكر أن معظم الناس في الصين

[٤]أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٢٠١٠ م، هذا الجزء يضم: • منتدى القرآن الكريم وعلومه • منتدى عقيدة أهل السنة والجماعة • منتدى الدراسات الفقهية • منتدى أصول الفقه • منتدى اللغة العربية وعلومها • منتدى السيرة والتاريخ والأنساب • منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين، http://www.ahlalhdeeth.com، ص ٦٥.

يمكنهم التحدث بالصينية العادية(لرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٩٧٥، ٢٤٨-٢٤٩ص). وقد شرحنا في المبحث الأول نظرية شليجل؛ فاللغة الصينية هي اللغة العازلة وتعزل أجزاء الجملة بعضها عن بعض، ولا تصرح بما يربطها من علاقات من ناحية المورفولوجيا والصيغة الصرفية، فالصينية هي اللغة العازلة(الصالح، ١٩٦٠، ٤٥ص).

مثلا: **我昨天去了**图书馆

(ذهبت إلى المكتبة في الأمس.)

فالفعل الماضي **去** ليس له علامة الماضي المقابلة لا تتغير صيغته.

من ناحية العلاقة النحوية، الصينية هي اللغة التحليلية، أي تعبر عن النحو بطريق التحليل، مثل ترتيب الكلمات والكلمات المساعدة ونبرة الصوت والتنغيم... إلخ(عمر، ١٩٩٨، ١٥ص).

مثلا: **我**爱我的母亲

(أنا أحب أمي.)

我的母亲爱我

(أمي تحبني)

توضيح الفاعل والمفعول به من خلال ترتيب الكلمات.

他走了。
他走了？
他走了！
他走了？！

فتختلف معاني الجمل السابقة باختلاف التنغيم، الأولى هي الجملة الخبرية، والثانية هي الجملة الاستفهامية، والثالثة هي جملة التعجب، والرابعة هي الجملة الاستفهامية والتعجب، فيميز التنغيم اللبس في الدلالة حتى ترتيب الكلمة نفسها.

ومن ناحية تأليف الجملة، الصينية هي اللغة (الشنطي، ٢٠٠١، ٦٣ص)SVO.

مثلا: **我喜**欢音乐

S +V +O

يجب أن أوضح هنا أن اتجاه الكتابة في اللغة الصينية هو عكس اللغة العربية من اليسار إلى اليمين(→) (Xu Xiuxia, 2009, P.6) ، وتتكون الكلمات الصينية من مقطع واحد أو أكثر، وكل مقطع منها كلمة ذات معنى خاص(الشنطي، ٢٠٠١، ٥٦ص).

والصينية تكتب بشكل مقاطع واحدا تلو الآخر، ولا يمكن أن يتبين حدود الكلمات بالرؤية فقط، بل على القراء أن يحكموا بأنفسهم بحسب السياق(الشنطي، ٢٠٠١، ٦٦ص).

- مقابلة اللغتين بين العربية والصينية

أما بين اللغتين فالاختلافات بين اللغة العربية واللغة الصينية: أن اللغة العربية تختلف عن اللغة الصينية اختلافا كبيرا، وذلك لأن العربية لغة اشتقاقية (**inflectional language**)، فبنية كلماتها تتغير في الصيغ بحسب الحاجة(الصاعدي، ٢٠٠٢، ٩٩٢ص). أما الصينية فهي اللغة العازلة (**isolating language**)، فصيغة كلماتها ثابتة دائما لا تتغير(وافي، ١٩٤٥، ١٩٥ص). لننظر بعض المقابلة بين اللغتين كما هو موضح في الجدول أدناه:

الصينية	العربية	من الناحية
الفصيلة الصينية –التبتية	الفصيلة الحامية - السامية	الفصيلة
اللغة العازلة	اللغة الاشتقاقية	المورفولوجيا
اللغة التحليلية	اللغة المتصرفة	العلاقة النحوية
SVO	**VSO + SVO**	تأليف الجملة

الجدول ١-١

المبحث الثاني: مقابلة بين الأفعال في اللغتين من حيث أزمنة الفعل:

أولا: الأفعال العربية وأزمنتها.

يُقسم الفعل العربي تقسيمات ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر(أرشيف ملتقى أهل الحديث، ٢٠١٠، ٤٤٢ص). كما قال البيجوري إن زمن الفعل في اللغة العربية ثلاثة أنواع الزمن الماضي والزمن الحاضر وزمن المستقبل، أما الحال أو الحاضر فهما الفعل المضارع، والمستقبل في فعل الأمر، والزمن الماضي هو ما يمثله الفعل الماضي(أرشيف ملتقى أهل الحديث ، ٢٠١٠، ٤٤٢-٤٤٣ص). وفي الواقع، لا يشير الفعل الماضي إلى الزمن الماضي دائما، والفعل المضارع لا يشير دائما إلى الزمن الحاضر أو المستقبل(صالح، ١٩٦٠، ١٦٥ص).

كما في قوله تعالى:{ اذا جاء نصر الله } (الفتح: ١) في هذه الآية هناك الفعل الماضي أي " جاء " التي يوجد فيها زمن المستقبل، في حين الفعل الماضي يجب عليه الدلالة على الزمن الماضي، ويوضح أن هناك عوامل أخرى تغير زمن الفعل الماضي ، وهي الكلمة " إذا " دخلت في الفعل الماضي هو يدل على الزمن الماضي فتغير الزمن بسبب دخولها فيه(المالكي، ٢٠٠٧، ٤١٢ص).

ولكن من سمات الزمن في الأفعال العربية في اللغة العربية أن له دلالات مختلفة، ومتنقلة في الأفعال، ومن مظاهر تغير أزمنة الفعل في العربية ما يأتي:

1. **الزمن الحالي في الفعل الماضي**(مسروحا وغزالى، ٢٠١٧، ٧٠ص):

يرد هذا في صيغة العقود، على سبيل المثال: "وهبتك هذه الفرس". الآن، على سبيل المثال: {الآن جئت بالحق} (البقرة: ٧١)

2. **الزمن المستقبل في الفعل الماضي**(مسروحا وغزالى، ٢٠١٧، ٧١-٧٠ص):ذلك أن يقع الفعل الماضي بعد حرف الشرط غير(لو)، على سبيل المثال: "إن استقام التلميذ عفوت عنه". وأن يقع بعد النفي وقبله القسم، على سبيل المثال: " تالله لا كلمتك حتى تستقيم.". و للدعاء، على سبيل المثال: " رحمه الله."، و للاستمرار، على سبيل المثال: " وكان الله غفورا رحيما"، وللتحضيض، على سبيل المثال: "هلا فعلت بكذا"، وللتمني على سبيل المثال: "تمنيت أن لو قد حدث كذا"، وللترجي، على سبيل المثال:" عسى الله يجمعنا مع أصحابنا."

3. **الزمن الماضي في الفعل المضارع**(مسروحا وغزالى، ٢٠١٧، ٧٢-٧١ص):

ذلك حين يكون المضارع مسبوقًا بـ: لم الجازمة، على سبيل المثال:" لم يقم بالواجب"، لما الجازمة، على سبيل المثال:" لما يثمر البستان"، ربما، على سبيل المثال:" ربما تكره ما فيه الخير لك".

ويمكن أن تدل كل الأمثلة من صيغة الفعل الماضي والمضارع: على الزمن الماضي أو المضارع أو المستقبل بحسب القرينة الظرفية، منها: أمس والآن وغدا. على سبيل المثال:

أ. أمس سافرت إلى الصين.

ب. الآن نذهب إلى المدرسة.

ت. سندرس الإنجليزية غدا.

ثانيًا- أزمنة اللغة الصينية

إن أزمنة الأفعال الصينية تظهر عن طريق الروابط اللفظية (Chen Zhongyao, 2000, P.223-238).

1. أضف أسماء الزمن، مثلا (Zhou Wenju, 1996, P.301):

أ. **穆罕默德昨天写作**业。

ب. **艾哈**迈德**今天去美国**。

ت. **阿里明天看**电视。

المعنى بالعربية: كتب محمد الواجب المنزلي أمس.

ذهب أحمد إلى الولايات المتحدة اليوم.

علي مشاهدة التلفزيون غدا.

فيكون وقت الفعل واضحا بعد زيادة بعض أسماء الزمن قبل الأفعال، وكلما كان اسم الوقت أكثر تحديدًا ، كان وقت الفعل أوضح (Xing Fuyi, 2007, P.275) ، على سبيل المثال:

أ. **穆罕默德昨天下午三点写作**业。

ب. **艾哈**迈德**今天晚上去美国。**

ت. **阿里明天早上看**电视。

المعنى بالعربية: كتب محمد الواجب المنزلي في الساعة الثالثة بعد الظهر.

ذهب أحمد إلى الولايات المتحدة هذا المساء.

علي يشاهد التلفزيون صباح الغد.

الأسماء التي تدل على الزمن الماضي: أمس**昨天**، قبل**之前**، الماضي过去، قبل أمس**前天**، الشهر الماضي**上个月**، قبل السنة **去年**، قبل بضع سنوات过去几年، القرن الماضي **上个世**纪، قبل ذلك **早先**، ...إلخ (Gao Mingkai, 1960, P.203). الأسماء التي تدل على الزمن الحاضر: اليوم **今天**، الآن 现在، هذه الأيام 下时، هذا الأسبوع这周، وما إلى ذلك (Gao Mingkai, 1960, P.203).

الأسماء التي تدل على المستقبل: غدًا **明天**، بعد غد **后天**، العام المقبل **明年**،، الأسبوع المقبل **下周**، ...إلخ (Xing Fuyi, 1996, P.234).

2. أضف ظرف الزمن (Xing Fuyi, 1996, P.276)، مثلا:

أ. **穆罕默德已**经**做完作**业。

ب. **阿里正在看**电视。

ت. **艾哈**迈德**将要去美国。**

المعنى بالعربية: قد انتهى محمد بالفعل من الواجبات المنزلية. علي يشاهد التلفزيون. أحمد سوف يذهب إلى الولايات المتحدة. في المثال المذكور انفا، يظهر الوقت بإضافة ظرف الزمن، لكن حد الوقت غير واضح.

ظرف الزمن يجسد الماضي: من قبل**曾**،**曾**经، بالفعل刚才،刚刚(Xing Fuyi, 1996, P.281).

ظرف الزمن يجسد الحاضر: **正** الآن، فقط الآن **在正在**، مجرد انتظار在(Shi Yuzhi, 2020, P.321).

ظرف الزمن يجسد المستقبل: على الفور马上 (Zhou Wenju, 2007, P.431) **立刻 快要 快**.

٣. تحليل سياق الجملة (Xing Fuyi, 1996, P.9) مثلا:

等到周末，我们去北京玩。نسافر إلى بكين في نهاية الأسبوع.

我上周看了一本书，你看了几本书呢؟قرأت كتابًا الأسبوع الماضي، كم عدد الكتب التي قرأت؟

في المثال أعلاه، يمكننا أن نوضح الزمن من خلال تحليل السياق في الجملة : الجملة الأولى هي زمن المستقبل: نهاية الأسبوع ، والأخرى هي زمن الماضي: الأسبوع الماضي.

المبحث الثالث: مقابلة بين الأفعال في اللغتين من حيث جهة الفعل:

إن مفاهيم الجهة(**Aspect**) هي مفاهيم جديدة على نحاة النحو العربي، وكان المنطق العربي القديم قد أدرج عددا منها في باب " الجهة " (الفهري، ١٩٨٨، ٨٠ص). توضح كيف أن الحدث أو الحالة التي يرمز إليها الفعل امتداد بمرور الوقت مثلا: كنت أساعده، ("**I used to help people**"). ومعلوم أن أزمنة الفعل تختلف عن الجهة من وجوه عدة، لكن لديهم أيضًا قاسم مشترك وهو الزمن النحوي في العربية: ماضٍ أو مضارع أو مستقبل(الفهري، ١٩٩٤، ٦ص). فأما الجهة فقد تكون تامة **Perfective** أو غير تامة **Imperfective**، يستخدم التام في الإشارة إلى حدث يُنظر إليه على أنه محدود **bounded** وموحد، من دون الإشارة إلى الوقت المحدد (مثلا لقد ساعدته)، فالزمن من حيث الجهة قد يكون مستمرا أو عاديا أو منتهيا أو غيرها، فالزمن الحالي من حيث الجهة قد يكون استمراريا أو عاديا أو تحديا(أبو عبد الله والحازمي، ١٩٨٨، ١٦٧ص)،

مثلا: ذهب أحمد قبل ثلاث دقائق، فتحديد زمن ذهاب أحمد وقول المتكلم ثلاث دقائق.

ولذلك لا يربط قريب الزمن وبعيده بأوقات محددة، يعني بحسب وقوع حديثه، إذا وقع كل يوم فتحديده أقرب، وإذا وقع كل أسبوع فتحديده أبعد(مسروحا وغزالي، ٢٠١٧، ٧١-٧٢ص) ، كما في المثال الاتي:

أ. قد قام عن الطعام.

ب. سيدرس أحمد اللغة الصينية.

فهذان مثالان يفيدان معنى القريب لكن تحديدهما مختلف، الثاني قريب هو وقع كل اليوم مرة، والأول أقرب ، هو وقع كل اليوم ثلاث مرات. ويمكن أن نحدد الجهات على نحو ما فعل تمام حسان، فالزمن الماضي تسع جهات(**حسان** ، ٢٠٠٨، ٢٤٣ص):

الزمن	الجهة	الصيغة
الماضي	البعيدة المنقطع	كان + الفعل
	القريب المنقطع	قد + فعل
	المتجدد	كان + يفعل
	المنتهي بالحاضر	قد + فعل
	المتصل بالحاضر	ما زال + يفعل
	المستمر	ظل + فعل
	البسيط	فعل
	المقارب	كاد + يفعل
	الشروعي	طفق+ يفعل

الجدول ٢-٢

أما الزمن الحاضر فثلاث جهات(مسروحا وغزالى ، ٢٠١٧، ٢٢ص):

الزمن	الجهة	الصيغة
الحاضر	العادي	يفعل
	المتجدد	يفعل
	الاستمراري	يفعل

الجدول ٢-٣

وأما الزمن المستقبل فأربع جهات(مسروحا وغزالى ، ٢٠١٧، ٢٣ص):

الزمن	الجهة	الصيغة
المستقبل	البسيط	يفعل
	القريب	سيفعل
	البعيد	سوف + يفعل
	الاستمراري	سيظل + يفعل

الجدول ٢-٤

- **الأفعال الصينية وجهتها.**

تتحدد جهة الأفعال الصينية من خلال إضافة كلمات وأدوات وتكرار الفعل بنفسه وتحليل سياق الجملة (Zhou Wenju, 2007, P.278):

1. زمن الحاضر والجهة العادية:

أ. طريقة لزيادة الكلمات:

A. **我们现在是大学生。**

B. **阿里每天来我家。**

C. **她现在在喝牛奶。**

المعني بالعربية: نحن الآن طلاب الجامعات.

جاء علي إلى منزلي كل يوم.

هي تشرب الحليب الآن.

تحدد هذه الجمل الثلاث زمن الحاضر والجهة العادية بإضـــافة كلمـــات (Shi Yuzhi, 2010, P.28).

ب. طريقة لتحليل السياق:

他是学生吗?

我喜欢在图书馆看书。

做一个好人要求我们在生活上乐于助人。

المعنى بالعربية: هل هو طالب؟

أحب قراءة الكتب في المكتبة.

يعني الأشخاص الطيبون أننا على استعداد لمساعدة الآخرين في الحياة

وتحدد الجمل الزمن والجهة من خلال تحليل السياق المحدد (Liu Fenghua, 2010, P.199).

2. زمن الماضي والجهة العادية:

他上周取得了好成绩。

前天我们去了公园。

昨天是周末，我们去了学校。

المعني بالعربية: لقد حقق نتائج جيدة الأسبوع الماضي.

ذهبنا إلى الحديقة قبل يوم أمس.

كان أمس أسبوع عطلة نهاية الأسبوع، ذهبنا إلى المدرسة.

تجسد هذه الجملة الأولى والثانية زمن الماضي والجهة العادية بإضافة كلمات **上周 前天** والجملة الأخيرة بطريقة تحليل السياق (Liu Fenghua, 2010, P.283).

3. زمن الحاضر والجهة الاستمرارية:

我们正在上文学课。

他出神地望着窗外。

你找钢笔？是的。

المعني بالعربية: نحن في الطبقة الأدبية.

نظر خارج النافذة.

هل تبحث عن قلم؟ نعم إنه كذلك.

تجسد هذه الجملة الأولى والثانية زمن الحاضر والجهة الاستمرارية بإضافة كلمات **正在 望着** وتجسد الجملة الأخيرة الزمن والجهة بطريقة تحليل الســياق المحــدد (Zhou Wenju, 2007, P.299).

4. زمن الماضي وجهة الاستمرارية:

他来的时候，**我打**扫着卫生。

昨天中午，我在看着书。

المعني بالعربية: عندما جاء، قمت بإزالة النظافة.

أمس الظهر، كنت أشاهد الكتاب.

تجسد الجملة الأولى والثانية زمن الماضي والجهة الاستمرارية بإضافة كلمات **打**扫**着** **看着 昨天中午 他来的**时候 (Zhou Wenju, 2007, P.285).

5. زمن الحاضر والجهة المنتهي بالحاضر:

تجسد الصينية زمن الحاضرK والجهة المنتهي بالحاضر بطريقتين: أضف كلمة الأدوات **了** بعد الفعل (Zhou Wenju, 2007, P.275):

他去了商店。

她买了很多水果。

运动员已经完成了比赛。

المعنى بالعربية: ذهب إلى المتجر.

اشترت الكثير من الفواكه.

أكمل الرياضيون اللعبة.

أضف كلمة الأدوات **已经** قبل الفعل (Xing Fuyi, 1996, P.301):

他还没有告诉我这个消息。

我还没有到大学。

我们尚未完成任务。

المعنى بالعربية: لم يخبرني بهذه الأخبار.

أنا لم أصل بعد إلى الجامعة.

لم نُكمل المهام.

6. زمن الماضي والجهة المنتهي بالحاضر (Gao Mingkai, 1960, P.205):

我过去他那里时，他已经完成了工作。

在他出国旅游之前已经获得了签证。

المعنى بالعربية: عندما ذهبت إليه ، كان قد أنهى عمله.

تم الحصول على تأشيرة قبل أن يسافر إلى الخارج.

فتجسد الصينية زمن الماضي والجهة المنتهي بالحاضر بالمباراة الثابتة: هي الكلمة التـــي تشير إلى الماضي + الكلمة **已经** + الفعل (Xing Fuyi, 1996, P.286).

7. زمن المستقبل والجهة العادية:

天将要下雨。

明天我们去参加开罗博物馆。

他会不会来？

المعنى بالعربية: سوف تمطر السماء.

غدا نذهب إلى متحف القاهرة.

هل سيأتي؟

تجسد هذه الجملة الأولى والثانية زمن المستقبل والجهة العادية بإضافة كلمات**明天 要将** والجملة الأخيرة الزمن بطريقة تحليل السياق. (Zhou Wenju, 2007, P.304).

8. زمن المستقبل والجهة الاستمرارية:

明天你来我家的时候，我肯定**在看**书。

明天我去办公室的时候，你肯定**在工作**。

المعنى بالعربية: عندما تأتي إلى منزلي غدًا ، سأقرأ بالتأكيد.

عندما أذهب إلى المكتب غدا، ستعمل بالضبط.

فتجسد الصينية زمن المستقبل والجهة الاستمرارية بالمباراة الثابتة: الكلمة التي تشير إلى المستقبل+ ظرف النغمة+ الكلمة **在** + الفعل (Zhou Wenju, 2007, P.288).

9. زمن المستقبل والجهة المنتهي بالحاضر:

当日落的时候，我们肯定回酒店了。

2030年的时候，沙特旅游业肯定已经发展的更好了。

المعنى بالعربية: عند الغروب، كنا متأكدين من الفندق.

في عام ٢٠٣٠، تطورت السياحة السعودية بشكل أفضل.

فتجسد الصينية زمن المستقبل والجهة المنتهي بالحاضر بالمباراة الثابتة: الكلمة التي تشير إلى المستقبل+ **肯定/已经**+ الفعل+ **了** (Shi Yuzhi,2010,P.209).

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، نذكرها موجزة على النحو الآتي:

إن العربية والصينية تختلفان في تحديد الأفعال المختلفة؛ لأن العربية لغة اشتقاقية(inflectional language)، فصيغة كلماتها تتغير بحسب التركيب النحوي، وأما الصينية فهي لغة عازلة(isolating language)، فصيغة كلماتها ثابتة دائما لا تتغير.

وإن زمن الفعل في اللغة العربية ثلاثة أنواع الزمن الماضي والزمن الحاضر والزمن المستقبل، وتقسم صيغة الفعل على ثلاثة أقسام: مضارع وماضٍ وأمر، وفي الواقع قد تدل صيغة الفعل الماضي والمضارع على الزمن الماضي أو المضارع أو المستقبل بحسب القرينة الظرفية، منها: أمس والآن وغدا. أما جهة الفعل فهي المفهوم الجديد، ويدل الزمن على الجهة المستمرة أو العادية أو التحدية أو غيرها، والزمن الحالي قد يدل على جهة الاستمرارية أو عادية أو تحدية... إلخ. فتدل الأفعال العربية على الأزمنة والجهة من خلال تصريف الفعل بشكل رئيس، في حين أن تداخل الأدوات هو وسائل مساعدة... وهلم جر.

ولكن فيما يخص الأفعال الصينية، وبسبب عدم وجود اشتقاق الكلمات، تعد الأزمنة والجهة الاعتماد على تداخل أدوات الزمن فيها (了, 着, 过...) وإضافة أسماء الزمن وظرف الزمن وترتيب الكلمات وتحليل السياق وتكرار الفعل. وأما أوجه التشابه بينهما، كما ذكرنا انفا، فإن كليهما تستخدمان وسائل تداخل الأدوات فيها للتعبير عن الجهة.

المصادر والمراجع

١. أبو عبد الله(١٩٩٤)، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، *نظم قواعد العرب*، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ١٩ درسا]، ص٦.

٢. أحمد الصاوي المالكي(٢٠٠٧)، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، دار الفكر، بيروت ، الطبعة: 1، عدد الأجزاء: ١، ٤١٢ص.

٣. أحمد مختار عمر(١٩٩٨)، *أسس علم اللغة*، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: ٢، عدد الأجزاء: ١، القاهرة، ١٥ص.

٤. أرشيف ملتقى أهل الحديث، (٢٠١٠)، هذا الجزء يضم: • *منتدى القرآن الكريم وعلومه* • *منتدى عقيدة أهل السنة والجماعة* • *منتدى الدراسات الفقهية* • *منتدى أصول الفقه* • *منتدى اللغة العربية وعلومها* • *منتدى السيرة والتاريخ والأنساب* • *منتدى تراجم أهل العلم المعاصرين*، http://www.ahlalhdeeth.com، ٦٥ص، ٤٤٢-٤٤٣ص.

٥. تمام حسان(٢٠٠٨)، *اللغة العربية معناها ومبناها*، دار الثقافة، الطبعة: ٢، عدد الأجزاء: ١، المغرب، ١٢٨ص، ٢٤٣ص.

٦. جون ليونز(١٩٨٧)، *اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية*، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١، القاهرة، ٢١٧ص.

٧. محمد صالح الشنطي(٢٠٠١)، *فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه*، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الخامسة ، عدد الأجزاء: ١، الأندلس، ٥٦ص،٦٣ص،٦٦ص.

٨. د. صبحي إبراهيم الصالح(١٩٦٠)، *دراسات في فقه اللغة*، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: ١،عدد الأجزاء: ١، بيروت، ٤٥ص، ١٦٥ص.

٩. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد(١٩٧٥)، *مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية*، تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء: ٩٥، الرياض، ٢٤٨-٢٤٩ص.

١٠. عبد الجبار توامة(١٩٩٤)، *الفعل في القرآن الكريم*، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة: ١،عدد الأجزاء: ١، الجزائر، ٢٤٠ص.

١١. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي(٢٠٠٢)، *تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم*، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١، عدد الأجزاء: ٢، المنورة، ٩٩٢ص.

١٢. عبد العزيز القارئ(١٩٧٤)، *دراسات في أصول اللغات العربية*، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة، عدد: ١، المنورة، ٩٩٢ص.
١٣. عبد القادر الفهري(١٩٨٨)، *البناء الموازي الموسع: نظرية توليدية جديدة*، دار توبقال للنشر، الطبقة الأولى، المغرب، ٨٠ص، ١٦٧ص.
١٤. علي عبد الواحد وافي(١٩٤٥)، *علم اللغة*، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة: ١، عدد الأجزاء: ١، القاهرة، ١١٥-١١٧ص، ١٩٥ص، ٢٦٣ص.
١٥. د. محمد عناني (١٩٩٨)، موجز *دائرة المعارف الإسلامية تحرير*، الناشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٣٣، الشارقة، ٢٤٣ص.
١٦. مسروحا(٢٠١٧)، عرفان غزالى، تحليل صيغ الفعل وأزمانه في اللغة العربية، جامعة شيخ نور جاتى الإسلامية الحكومية شربون، الطبعة: ١، عدد الأجزاء: ١، شربون،٢٢-٢٣ص، ٧٠-٧١ص.

المراجع الإنجليزية:

1. Chen Zhongyao(2000), *"New Arabic Grammar" [M]*, Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press, 1st edition, P223-238.
2. Shi Yuzhi(2010), *"Chinese Grammar" [M*], Beijing: The Commercial Press, 1st edition, P28, P209, P321.
3. Xing Fuyi(1996), *"Chinese Grammar" [M]*, Jilin: Northeast Normal University Press, 1st edition , P234.
4. Xu Yulong(2010), *"Contrastive Linguistics 2nd Edition" [M]*, Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press, 1st edition, P117-118, P234.
5. Liu Fenghua (2010), *"A Study of Arabic and Chinese Languages: Comparison and Translation" [M]*, Beijing: China Social Sciences Press, 1st edition, P181, P 308, P199, p309-310.
6. Xing Fuyi (1996), *"Chinese Grammar" [M]*, Jilin: Northeast Normal University Press, 1st edition, P9, P301,P276,P281 P286.
7. Xu Xiuxia(2009), *Classification of Chinese Verbs*, http // hclp ntu edu tw / do cum ent / pedago gcal / 20 09/09 pdf, International Chinese Language Research Institute, National Taiwan University, P6.
8. Gao Mingkai(1960), *"Grammar Theory" [M]*, Beijing: The Commercial Press, 1st edition, February 1960, P20,P203.
9. Zhou Wenju (2007) , Chen Jie, "A Comparative Study of Arabic and Chinese" [M], Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press, 1st edition, 2007, P275,P278, P285,P288, P299, P304, P431.